Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بسم الله الرحمن الرحيم

شبكة المعلومات الجامعية

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الالكتروني والميكروفيلم

قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها

علي هذه الأفلام قد أعدت دون أية تغيرات

يجب أن

تحفظ هذه الأفلام بعيدا عن الغبار

في درجة حرارة من ١٥-٢٥ مئوية ورطوبة نسبية من ٢٠-٤٠%

To be Kept away from Dust in Dry Cool place of 15-25- c and relative humidity 20-40%

بعض الوثائـــــــق الاصليـــــة تالفـــة

Ain Shams University Information Network
جامعة عين شمس
شبكة المعلومات الجامعية
@ ASUNET

بالرسالة صفحات
لم ترد بالاصل

جامعة القاهـرة
كلية الآداب
قسم الفلسفة

إستطيقا الصورة الشعرية فى فلسفة باشلار

The Aesthetics of the poetic Image in Bachelard's Philosophy

رسالة مقدمة للحصول على درجة الدكتوراه

إعداد
الطالبة : غادة محمد محمود الإمام

تحت إشراف
الدكتور: محمد مدين

القاهرة (سنة ٢٠٠٧ م)

الإجازة

أجازت لجنة المناقشة هذه الرسالة للحصول على درجة الدكتوراه في العلوم
بتقدير / بمرتبة الشرف الأولى مع التوصية بتاريخ ٨ / ٥ / ٢٠٠٧
بعد استيفاء جميع المتطلبات بطبع الرسالة وتبادلها مع الجامعات الأخرى

اللجنـــــــــة

الاسم	الدرجة العلمية	التوقيع
(١) د. [illegible]	[illegible]	[illegible]
(٢) د. [illegible]	[illegible]	[illegible]
(٣) د/ [illegible]	[illegible]	[illegible]
(٤) _____	_____	_____

إهداء :

لعل كلماتي تستطيع أن تنحني

تقديراً ، واحترامًا ، وعرفانًا بالجميل

لأستاذي الفيلسوف المُتَأمِل ، كما صوره رمبرانت ، الذي تشع جبهته بنور عبقريته وفيض أفكاره وتأملاته.

أستاذي د. سعيد توفيق

المقدمة

أَلِفَ الباحثون النظر لجاستون باشلار Gaston Bachelard (١٨٨٤- ١٩٦٢م) كفيلسوف علم أو بالأحرى كشيخ فلاسفة العلم ، ولا أحد يستطيع أن يُنكر أن العلم هو رحم فكر باشلار، ومنه ينبع تصوره الجديد عن الإنسان ، والوعي ؛ وبالطبع في الشعر.

ولكنني ألقي الضوء هنا على باشلار فيلسوف الجمال ، الذي تُمثل فلسفته الجمالية - إلى حد ما- هذا الاتجاه السائد منذ بداية القرن العشرين الذي ينظر إلى الفن من جهة البعد الجمالي-للفن (الإستطيقى the aesthetic) ، والذي بلغ هذا الاتجاه ذروته في النزعة الشكلانية Formalism ، أي النظر للفن على أنه صورة معبرة significant Form فحسب تكمن في القيم الفنية والتشكيلية للعمل ، وليس في مضمونه المعرفي أو في أي دلالة تشير إلى شيء خارجه .

وقبل أن نشرع في الحديث عن أسلوب باشلار الجديد في طرح هذه الرؤية في تاريخ الفكر الجمالي ، فلابد أولاً أن نعرض بإيجاز للنزعة الصورية (أو الشكلانية) عند عالم الرياضيات البحتة دافيد هلبرت David Otto Hilbert (١٨٦٢- ١٩٤٣م) ؛ حتى نعلم من أين بدأ باشلار تفكيره مع النزعة الشكلانية.

بداية ، ودون الخوض في تفصيلات النزعة الصورية عند هلبرت ، التي تمثل إحدى المدارس المنطقية المعاصرة ، يمكننا القول إن نقطة البداية في فلسفة باشلار هي تلك النزعة الشكلانية ، على نحو ما صرح بذلك في كتابه " العقل* العلمي الجديد "** قائلاً : " ينبغي أن ننطلق من اسمية هلبرت Hilbert's Nominalism ، وأن نقبل متطلبات الشكلانية المطلقة the absolute Formalism ، أي أن نتيح لأنفسنا أن نمحي من ذاكرتنا كل موضوعات الهندسة الجميلة ، وكل تلك الأشكال المحبوبة ، ومن الآن فصاعداً ، نفكر في الأحرف ، وليس في الأشياء ! " [1]

تعبر النزعة الصورية عن اتجاه يؤكد بطريقة ما على الصورة أو الشكل في مقابل المادة أو المضمون ؛ أي مذهب ينفي أهمية العنصر المادي في النظام المعرفي ولا يعتد إلا بالناحية الصورية

---

* الجدير بالذكر أن باشلار يستخدم - في مجال فلسفة العلم - كلمة "l'Esprit" أما بمعنى " العقل "، أو بمعنى " الروح"؛ ولكنه جاء في كتاباته الجمالية واستخدمها بمعنى" العقل"، تمييزاً لها عن كلمة الروح"l'âme ". كما سيأتي بيانه تفصيلاً فيما بعد.

** لهذا الكتاب ترجمة باللغة العربية بعنوان "الفكر العلمي الجديد"، ولكن سيرد ذكره على مدار البحث باسم " العقل العلمي الجديد "، استناداً إلى عنوان الكتاب في النص الأصلي "le nouvel Esprit scientifique".

[1] باشلار، ***الفكر العلمي الجديد***، ترجمة د. عادل العوا، مراجعة د. عبد الله عبد الدائم (بيروت - لبنان : المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ، الطبعة الثانية ، سنة ١٩٨٣م) ، ص ٣٤.

في المعرفة ؛ أي " الرياضيات والمنطق " . فهو اتجاهٌ صوري يحصر الحقائق العلمية بالصور البحتة أو بالرموز الإصطلاحية لاغير، أي يجعل الحقائق العلمية قائمة على ترابطها الشكلي من غير التفات إلى المضمون المادي لهذه المبادئ المترابطة منطقيًا . وخير مثال على ذلك : التأكيد على الجوانب الصورية الشكلية للمعادلات الرياضية وإنكار أن يكون لمثل هذه المعادلات مضمون . وبالتالي ، نجد في نزعة هلبرت الصورية حدوداً فاصلة بين الرياضيات البحتة والرياضيات التطبيقية ؛ بهدف تجريد الرياضيات البحتة وعرضها على هيئة رمزية وصورية خالصة ، لا تكون للرموز (سواء كانت الرموز المجردة من المعنى ، أو الرموز ذات المعنى ، التي تتمثل في الاختصارات مثل العدد (٢) الذي يعد اختصاراً للصيغة(١+ ١) ، أو رموز المتغيرات والثوابت كالنفي والفصل والوصل واللزوم والتكافؤ) والصيغ الرياضية (من قبيل : يساوي ، أكبر من ، جزء من) فيها أية علاقة بالعالم الخارجي .

فهذا الاتجاه الصوري يذهب إلى أن القضايا الرياضية مثل قولنا ٢+ ٢= ٤ هي صيغ متفق على معاني رموزها دون أن يكون لها مدلولات خارجية ، بمعية الاتفاق على قواعد متى راعيناها فقد ضمنا بلوغ اليقين والضرورة. فانصب اهتمام هلبرت - إذن- على المفاهيم والتصورات الرياضية والتحسيب الصوري لها على أساس نسق من البديهيات والمسلمات (من قبيل : مسلمات الارتباط ، مسلمات الترتيب ، مسلمات التطابق ، مسلمات التوازي ، ومسلمات الاتصال) يتوافر فيها الاتساق Consistency والنسقية Systematization ، والبساطة المنطقية وخصائص الاكتمال الأخرى التي تتحدد في مبحث ما بعد الرياضيات (أو الرياضة الشارحة) Meta-Mathematics ، وما بعد المنطق Meta - Logics.[1]

وإذا كان باشلار قد انطلق من هذه النزعة الشكلانية عند هلبرت، فإنه لم يحصر نفسه في إطار الاتجاه الشكلاني (أوالصوري) في الرياضيات والمنطق ؛ بل خرج من أعطاف هذه الصورية في المعرفة ليستوعب هذا الاتجاه الشكلاني في فلسفته الجمالية أيضًا.

---

(1) يمكن مراجعة هذه النزعة الصورية عند هلبرت بالتفصيل : نرمين سمير أحمد حسين،" النزعة الصورية في الرياضيات والمنطق عند ديفيد هلبرت وتطورها "، ***رسالة ماجستير غير منشورة*** (القاهرة : جامعة حلوان، كلية الآداب ، قسم الفلسفة ، سنة ٢٠٠٤م).
و د. محمد مهران رشوان ، ***في فلسفة الرياضيات*** (القاهرة : نهضة الشرق، سنة ١٩٨٦م) ، صفحات ٤٠ - ٤٣.
و د. يمنى طريف الخولي ، ***فلسفة العلم في القرن العشرين: الأصول، الحصاد، الآفاق المستقبلية*** (الكويت : عالم المعرفة، ديسمبر ٢٠٠٠م) ، ص ٢٥٨.